

## التقييم الدينامي لبعض العمليات المعرفية في ضوء نظرية (PASS) لدى الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم من أطفال الروضة

وفاء محمود هاشم عيسى\*

إشراف

أ.د/ سعد محمد عبد الرحمن\*\* أ.د/ حسنية غنيمي عبد المقصود\*\*

د/ عبير محمود عبد الخالق\*\*\*

### المستخلص

هدف البحث إلى دراسة الفروق بين التقييم الدينامي لدى أطفال الروضة الموهوبين وأطفال الروضة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وذلك بالنسبة لبعض العمليات المعرفية المتمثلة في عملية التخطيط والانتباه وعملية المعالجة المتأنية وعملية المعالجة المتتابعة، واستخدمت الباحثة مقياس المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن لقياس ذكاء الأطفال، ومقياس التفكير الابتكاري لتورانس لدى الأطفال باستخدام الحركات والأفعال وقائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين (إعداد: الباحثة)، قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة

(إعداد: عبد الله، ٢٠٠٦) ومقياس منظومة التقييم المعرفي للعمليات المعرفية (إعداد: شوشه؛ الأعر، ٢٠٠٦)، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال الموهوبين ومتوسطى رتب درجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في كل من التقييم الدينامي والتقييم التقليدي بالنسبة لبعض العمليات المعرفية (عمليات التخطيط والانتباه والمعالجة المتأنية والمعالجة المتتابعة)، وذلك في اتجاه التقييم الدينامي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال الموهوبين ومتوسطى رتب درجات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الأداء بالمنحى الدينامي لصالح الأطفال الموهوبين.

**الكلمات المفتاحية:** التقييم الدينامي – العمليات المعرفية – أطفال الروضة الموهوبين

- أطفال الروضة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

\* المدرس المساعد بقسم تربية الطفل- كلية البنات- جامعة عين شمس

\*\* أستاذ علم النفس الاجتماعى - قسم تربية الطفل - كلية البنات - جامعة عين شمس

\*\*\*مدرس علم النفس بقسم تربية الطفل - كلية البنات - جامعة عين شمس

البريد الإلكتروني: wafaa\_eisa @ yahoo.com

## مقدمة:

يشهد المجتمع تسارعاً في كافة مجالات الحياة، وخاصة المجال التربوي الذي يولى إهتماماً بالغاً بالجانب التعليمي، الذي يعتمد عليه في إعداد جيل المستقبل وخاصة فئة الموهوبين، تلك التي تعد ثروة بشرية حقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، وخاصة إذا أحسن استثمارها بشكل فعال وإيجابي لمواجهة التحديات في أي زمان ومكان.

ولا يقتصر ذلك على الموهوبين العاديين فقط، وإنما يمتد ليشمل الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، فهؤلاء أيضاً لديهم قدرات متميزة ويعانون في الوقت ذاته من إحدى صعوبات التعلم، مما يؤدي إلى الشعور بالتناقض بين قدراته وإمكانياته من جهة وبين الأداء الفعلي والتحصيلي من جهة أخرى، الأمر الذي يعكس تناقضاً نظرياً وعلمياً.

ومن هنا برزت أهمية التقييم كعامل أساسي لزيادة الوعي بأهمية إكتشاف هؤلاء الأطفال، وتفهم إحتياجاتهم وتقبل إمكانياتهم وقدراتهم، ومن ثم العمل على وضع البرامج المتنوعة التي من شأنها تعزيز هذه القدرات وتوجيهها على نحو إيجابي.

وهنا نجد أنفسنا أمام مشكلة تتبلور في أن طرق القياس والتقييم التقليدية لم تعد قادرة على تحديد واكتشاف وتقييم الأطفال الموهوبين وخاصة فئة ذوي صعوبات التعلم، وذلك لأنها تعتمد في الأساس على المخرجات التي تظهر أداء الطفل، دون الأخذ في الإعتبار البناء المعرفي والعمليات المعرفية التي يقوم بها الطفل للوصول إلى هذا الأداء.

وقد جاءت منظومة التقييم الدينامي التي وضعها داس وآخرون (Das, N. et.al) لتتلافى عيوب التقييم التقليدي، وذلك من خلال وضعهم لنظرية (PASS) للذكاء، تلك التي تحدد بدقة العمليات المعرفية التي تحدث داخل المخ والمسئولة عن معالجة المدخلات.

فالتقييم الدينامي يعمل على تشخيص إمكانيات الطفل بشكل عملي، وتحديد مواطن الضعف والقوة وإمكانية تعديلها، نظراً لأنه يحدد السبب الرئيسي وراء ضعف الأداء وذلك من خلال التعرف على العمليات المعرفية التي يقوم بها الأطفال الموهوبين والأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتحديد ما يحتاجونه للوصول إلى أقصى أداء ممكن لهم.

(الزيات؛ الصاوي، ٢٠١٣: ٣).

ومن هنا تبرز أهمية التعرف على الفروق بين الموهوبين وذوي صعوبات التعلم الموهوبين من أطفال الروضة في التقييم الدينامي لبعض العمليات المعرفية في ضوء نظرية (PASS).

## مشكلة البحث:

إنبتقت مشكلة البحث الحالي إنطلاقاً من حاجة المجتمع إلى فئة الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم بما يساهم في تحسين طرق تشخيصهم وتقييمهم بإسلوب ومنهج علمي سليم يقف على أساس نظري متكامل في التشخيص والتقييم والعلاج، لأن تحقيق ذلك يتطلب تبني استراتيجيات للتقييم تتضمن إصدار الأحكام بشكل عملي بناءً على إختبارات العمليات المعرفية والبناء المعرفي، وهنا برزت الحاجة إلى استخدام المنحى الدينامي في التقييم الذي يأخذ في الإعتبار أسلوب وعمليات النمو العقلي والعمليات

المعرفية، والبناء المعرفي للطفل، تلك التي تلعب دورا هاما في التشخيص تمهيدا للتخطيط والإثراء هذا من ناحية، والتحرر من نظام التقييم التقليدي الذي يعتمد على شكل المخرجات وطبيعتها من ناحية أخرى.

كما ساعد على تحديد مشكلة البحث ملاحظات الباحثة وقيامها باستطلاع رأى معلمات رياض الأطفال وملاحظاتهم الدقيقة حول الأطفال الموهوبين، حيث وجدت الباحثة شكوى دائمة من المعلمات عن وجود أطفال يظهر عليهم خصائص الموهبة ولكنهم في ذات الوقت يواجهون مشكلات تعلم تتضح في نتائج إختباراتهم التحصيلية للأنشطة المقدمة لهم، وهم (فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم)، كما أنهم يواجهون مشكلة دائمة أيضا في تشخيص وتقييم هؤلاء الأطفال، فهم يرغبون في مساعدتهم واستغلال قدراتهم على نحو صحيح.

ويدعم مشكلة البحث ما أكدته توصيات العديد من الدراسات العربية والأجنبية، على ضرورة الإهتمام باستخدام التقييم الدينامي للعمليات المعرفية مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال الموهوبين بصفة خاصة، حيث أظهرت ما يمكن أن يصل إليه الطفل عن طريق التدخل الوسيط (المساعدة من قبل القائم على التقييم والتشخيص)، ومن هذه الدراسات دراسة (Cotrus, 2013)، (Chu,2016)، (الشيخ، ٢٠٠٤)، (حسانين، ٢٠١٢)،

(الزيات والصالوى، ٢٠١٣)، (سليمان، ٢٠١٧)، و(جاب الله، ٢٠١٧).

فمنظومة التقييم المعرفي تركز إلى إطار نظري متكامل وهو نظرية العمليات المعرفية PASS للعالم (نجلىرى داس، Naglieri J.P Das) حيث تتضمن مجموعة من الإختبارات للعمليات المعرفية (التخطيط- الإنباه- التأني- التتابع) للتعرف على البناء المعرفي للأطفال الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتحديد الفروق بين أدائهم بالتقييم التقليدي والتقييم الدينامي.

وعليه، يأتي البحث كمحاولة عملية جادة في البحث عن الفروق في التقييم الدينامي للعمليات المعرفية في ضوء نظرية (PASS) لدى الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم من أطفال الروضة ومما تقدم تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال الموهوبين والأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في نتائج التقييم الدينامي؟

٢- إلى أى مدى توجد فروق بين التقييم الدينامي والتقييم التقليدي بالنسبة لبعض العمليات المعرفية (التخطيط، والانتباه وعملية المعالجة المتأنية والمعالجة المتتابعة) في تقييم أداء الأطفال الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

**أهمية البحث:**

**الأهمية النظرية:**

١- يعد البحث إثراءا للأطر النظرية التي تلقى الضوء على التقييم الدينامي للعمليات المعرفية لما له من أهمية في تقييم أداء الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم، على أسس علمية.

٢- يكتسب البحث أهميته لتناوله فئة هامة في المجتمع، وهي فئة الأطفال الموهوبين

(عاديين- ذوى صعوبات تعلم).

٣- طبيعة المرحلة العمرية التي يجرى عليها البحث، وهى مرحلة الروضة التي يعتبرها العلماء على إختلاف تخصصاتهم وتوجهاتهم أهم وأخطر المراحل العمرية للنمو الإنساني.

٤- تطبيق التقييم الدينامى فى تقييم أداء الأطفال الموهوبين ( العاديين- ذوى صعوبات التعلم) لبعض العمليات المعرفية.

#### الأهمية التطبيقية :

١- تقديم بعض الأدوات الجديدة التي تفيد الباحثين فى مجال الكشف عن أطفال الروضة الموهوبين وهى قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين.

٢- يقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تفيد المتخصصين فى مجال الطفولة .  
**هدف البحث:**

يهدف البحث الحالى إلى دراسة الفروق بين التقييم الدينامى والتقليدى لبعض العمليات المعرفية فى ضوء نظرية (PASS) لدى الموهوبين والموهوبين ذوى صعوبات التعلم من أطفال الروضة.

#### مصطلحات البحث: (التعريفات الإجرائية)

#### - التقييم الدينامى: Dynamic Assessment

هو مجموعة من الإجراءات والفنيات التداخلية والمساعدة (الوسيطه) التي يستخدمها الباحث فى أثناء تطبيق منظومة التقييم المعرفى (CAS) Cognitive Assessment System المستخدمة فى الدراسة الحالية.

#### - العمليات المعرفية: Cognitive processes

هى مجموعة من القدرات المعقدة التي يستطيع الدماغ أن ينجزها إما مفردة أو مجتمعة فى وقت واحد لمعالجة المعلومات وحل المشكلات، وتحدد فى البحث الحالى بالدرجة التي يحصل عليه الطفل على مقياس منظومة التقييم المعرفى المستخدم فى البحث الحالى فى كل من التخطيط ، والانتباه، والمعالجة المتأنية، والمعالجة المتتابعة.

#### الأطفال الموهوبين: Gifted Children

وهم الأطفال الذين يمتلكون استعدادات فطرية أو قدرات استثنائية، والتي تساعدهم على جعل أدائهم فى مجال أو أكثر من مجالات الحياة الأكاديمية وغير الأكاديمية أداء متميزا عن أقرانهم الذين هم فى مثل أعمارهم وظروفهم اذا ما توافرت لهم المحفزات البيئية.

الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

## Gifted Children with Learning Disabilities

وهم الأطفال الذين يمتلكون قدرات عقلية متوسطة أو متقدمة، ولديهم مواهب وقدرات إبداعية وابتكارية متعددة، تتمثل في الرسم والموسيقى والفنون والقدرات اللغوية والرياضية والمهارات الحركية، ومع ذلك يعانون من صعوبات نوعية في التعلم تجعل مظاهر التحصيل والانجاز في عملية التعلم صعبة.

إطار نظري ودراسات سابقة:

### أولاً: التقييم الدينامي Dynamic Assessment

مفهوم التقييم الدينامي:

هو ذلك القياس الذي يسعى لقياس إمكانية الفرد للإفادة من التعلم أي الوسع المعرفي، ويستند في دعواه إلى أن المخ البشري نظام مفتوح ينمو ويخبو من خلال التفاعلات مع البيئة الثرية بالميثرات المتنوعة التي تنشط المخ وتحفز العمليات المعرفية للوصول لصيغ جديدة يقاس من خلالها نمو الفرد وذلك ما يسمى بحيز النمو الممكن (الأعسر، ٢٠٠١: ٣٠٨).

ويعرف كنوع من أنواع التقييم القائمة على التفاعل بين المقيم والشخص الخاضع للتقييم، ويتضمن نوعاً من التغذية الراجعة أو التدخل، وتكون المعلومات الناتجة عنه مركزة حول عمليات تعلم الفرد والاستجابة للتقييم (Gindis, 2015:77).

ويضم التقييم الدينامي مجموعة متنوعة من المفاهيم التقييمية لاستجابات الأطفال للتعلم، ويعتمد التقييم الدينامي على مبدأ (الاختبار- التدخل- إعادة الاختبار)، وطورت العديد من الدول التقييم الدينامي بهدف إعطاء تقييمات التعلم خصائص سيكومترية أفضل وجعلها أكثر ملائمة للتقنين والتحليل الكمي في المجال المعرفي (Pena & Quinn, 2014:269).

وعليه، تعرف الباحثة التقييم الدينامي على أنه هو نوع من التفاعل بين الفاحص والمفحوص باستخدام مجموعة من الإجراءات والفنيات التداخلية والمساعدة (الوسيلة) أثناء تطبيق منظومة التقييم المعرفي المستخدمة في البحث الحالي.

المفاهيم المرتبطة بالتقييم الدينامي:

#### أ- مفهوم خبرة التدخل بالوسيط (عملية الاستدخال Internalization):

اقترح فيجوتسكي (Vygotsky) مصطلح الاستدخال لوصف اعتماد الطفل على وسائل تنظيمية مستخدمة من قبل الآخرين، وعملية الوساطة الناجحة لا بد أن تتميز بالصفات الآتية:-  
 - التعمد: يركز الوسيط على مساعدة المتعلم على فهم كيف يستخدم عقله.  
 - المعاملة بالمثل: يحتاج المتعلم والوسيط إلى النظر لبعضهما البعض، على أنهما في نفس المستوى، وهذا يعني أن الوسيط لا يدعى معرفة كيف يفكر المتعلم.  
 - الوساطة من المعنى: يفسر الوسيط للمتعلم أهمية ما أنجزه بطرق مختلفة، حيث أن أداء الوسيط يؤثر على المتعلم لينعكس ليس فقط على حل المشكلة ولكن أيضاً على كيف تم الحصول على الحل وتعميم ذلك على المشكلات التي تنبثق منه.

- التفوق: ينبغي أن يكون تعلم الخبرات والدروس المستفادة من الوضع الحالي طريق أو جسر لحالات جديدة ومواقف أخرى (Gonzalez & et al, 2008: 313).

وترى الباحثة أن خبرة التدخل الوسيط هي قلب القياس الدينامي، وأنها يجب أن تقدم بشكل مكثف، أي أن يوفر الفاحص أكبر قدر من الوساطة بمختلف أشكالها مساعداً المفحوص في أداء المهمة في نفس الوقت الذي يقيم فيه أداء المفحوص، وسوف يتم الاعتماد على مفهوم الوساطة أو التدخل الوسيط أثناء تطبيق منظومة التقدير المعرفي CAS بالمنحى الدينامي.

### ب- مفهوم حيز النمو الممكن Zone of proximal development

اختر فيجوتسكي (Vygotsky) كلمة المنطقة (Zone) لأنها تحمل تطويراً، وليس كنقطة على مقياس وإنما استمرارية السلوك أو درجات النضج، وكلمة الأدنى أو القريبة (Proximal) تعني بأن المنطقة تحدد بتلك السلوكيات التي ستتطور في المستقبل القريب، ويمثل المستوى الأعلى الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل إليه الطفل بالمساعدة ويسمى أداءً مساعداً، ومستوى الأداء الممكن يتضمن المنطقة التي يصلها المتعلم بالمساعدة أو التفاعل مع شخص آخر، فقد تكون المساعدة إعطاء تلميحات و أفكار أو إعادة إجابة سؤال أو إعادة صياغة ما قيل أو سؤال الطفل ماذا يفهم؟ أو يكمل جزءاً من مهمة أو المهمة كاملة، وممكن أن تكون المساعدة غير مباشرة مثل تهيئة بيئة معينة تسهل الأداء (الدواهيدي، ٢٠٠٦: ٢٦).

وترى الباحثة أن مفهوم حيز النمو الممكن يتضح في البحث الحالي من خلال الفروق بين التقييم التقليدي والتقييم الدينامي، فالطفل لديه مستويان من النمو، وهما مستوى النمو العقلي الحالي للطفل ويقاس بالتقييم التقليدي ومستوى النمو الكائن ويقاس بالتقييم الدينامي الذي يعتمد على فكرة التدخل الواسطي، وهذا الفرق بين المستويين هو حيز النمو الممكن.

الاتجاهات والنظريات المرتبطة بالتقييم الدينامي:

#### (١) النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجوتسكي Vygotsky :

ويعبر التقييم الدينامي طبقاً لنظرية فيجوتسكي عن أن التعليم والتقييم جزء لا يتجزأ عن بعضهما البعض، فإذا أردنا فهم التعلم والنمو يجب أن نركز على العملية وليس الناتج، فعملية التقييم طبقاً لهذه النظرية يجب إجراؤها بصورة معكوسة وذلك لأن مستويات النمو المحتملة تتباين عن النمو الفعلي ولا يمكن الاعتماد على أحدهما في الحكم على الآخر (Sternberg, 2003: 92).

وفي ضوء هذه النظرية، يتناول التقييم الدينامي الفروق الفردية بين الأطفال وتأثيراتها على التعلم والنمو، وهو ما يؤدي إلى المزج بين استراتيجيات التدخل الملائمة وإجراء التقييم، يتأصل مفهوم التقييم الدينامي في أفكار فيجوتسكي بأن التعلم حول نمو منطقة التقارب يؤدي إلى حدوث النمو (Guterman, 2012: 283).

#### (٢) نظرية فيرشتاين Feuerstein لتوسط التعلم:

التعلم وفق هذه النظرية نتيجة وجود علاقة خاصة جداً بين المعلم والمتعلم حيث يتم تشجيع النمو العقلي و الانفعالي وتتم مساندة، وقد درب كثير من علماء النفس والمدرسين على التقييم الدينامي والإثراء الأدوات مدركين أن فكرة القابلية للتعديل المعرفي تقدم أملاً للمتعلمين، وللقابلية للتعديل المعرفي خمسة جوانب مترابطة، ومنها مجالات التفكير وحل المشكلات التي تتناولها أداة تقييم النزعة للتعلم، وهذه الأداة

صممت لتقييم قدرة الفرد على التعلم عن طريق التقييم الدينامي، ويقدم للأفراد مهام، ويتلقون أيضا تعليما عن طريق مبادئ الخبرة التعليمية التوسيطية، ويراعى التقييم استجابة الفرد للتوسط، وكذلك طبيعة المساعدة المقدمة (Tan Oon Seng, 2003:59).

كما يرى فيرشتاين (Feuerstein) أن الفرد يتعلم من مثيرات البيئة ولكنه يضيف العامل الإنساني الذي يتدخل للقيام بعملية الوساطة بين المثير والفرد وبين الفرد ورد الفعل (عازم؛ الباسل، ٢٠٠٦: ١٠).

وترى الباحثة أن التقييم الدينامي يستند لخلفية نظرية جيدة فهو يقوم على مفاهيم فيجوتسكي (Vygotsky) مثل مفهوم حيز النمو الممكن، كما يقوم على خبرة التعلم الوسيط التي قدمها فيرشتاين (Feuerstein)، ويتجاوز التقييم الدينامي ما حققه الطفل في الماضي إلى ما سيحققه في المستقبل من خلال توفير بيئة مناسبة، وأسلوب التقييم الدينامي المستخدم في البحث الحالي معتمد على مفهومي التدخل الوسطي وحيز النمو الممكن.

### الفرق بين التقييم الدينامي والتقييم التقليدي:

وللتعرف الفرق بين التقييم الدينامي والتقييم التقليدي من خلال الجدول التالي:

#### جدول (١) المقارنة بين التقييم الدينامي والتقييم التقليدي

م	وجه المقارنة	التقييم التقليدي	التقييم الدينامي
١	اهتمامات القياس	يهتم بدرجة وارتقاء النمو العقلي ويركز على نتائج النمو السابقة.	يهتم بإسلوب وعمليات النمو العقلي ويركز على مقدمات النمو في المستقبل.
٢	مراحل القياس	يمر المتعلمون بمراحل محددة مسبقا إلى حد ما من التعلم.	يمر المتعلمون بمراحل منفتحة ذات إمكانيات لانهائية من التعلم.
٣	معيارية القياس	يفاضل بين مجموعة معيارية من الأقران	يقارن أداء الطفل بنفسه في أوقات مختلفة.
٤	أسلوب القياس	يقيس الوضع الحالي للمتعلم ورواسب الماضي	يقيس مدى الميل التعليمي أى أفضل ما يمكن تحقيقه.
٥	دور القياس	يصنف الأداء الراهن "ماذا يعرف الطفل"	يقيس إمكانية التعلم.
٦	مدى القياس	يقيس لأى درجة يستطيع الطفل التعلم بمفرده.	يبحث فى الامكانيات من أجل التغيير البنائى، وكذلك أوجه القصور فى العمليات التى ترتب عليها فشله فى الماضى
٧	نتائج القياس	يتنبأ بالأداء المستقبلي على أساس ثبات الخصائص والوظائف العقلية.	يبحث عن مؤشرات التطور، أقصى أداء ممكن لهذا الطفل.
٨	دور الفاحص	يقوم الفاحص بدور الملاحظ/الراصد/ المراقب منطلقا من فلسفة القياس الجماعى المرجعى والمحكى المرجعى.	يقوم الفاحص بدور الوسيط حيث يسعى إلى تقليل أثرالعوائق الدخيلة على الأداء/ العوامل التى تحجب الامكانيات الحقيقية التى يسعى القياس الدينامي إلى تقديرها.
٩	هدف القياس	القياس والترتيب والتقييم.	التشخيص تمهيدا للتخطيط والإثراء.
١٠	حدود الفاحص	يتبنى الفاحصون المواقف الطبيعية كوسيلة للحد من قياس الخطأ	يتدخل الفاحص فى عملية التقييم.
١١	اتجاه القياس	تقييم ثابت يعكس على الماضى والسير الحالى للفرد	يركز على امكانيات الفرد للتعلم ومدى قابلية الفرد لتعديل وتطوير أداءه مستقبلاً
١٢	شكل التغذية الراجعة	يعطى الفاحصون القليل من التغذية الراجعة حتى يكتمل التقييم، وإذا فعل عدا ذلك يهدد نتائج الاختبار الحقيقية	وهناك شكل معين من التغذية الراجعة (مساعدة الوسيط)، وهذا هو جوهر عملية التقييم.

(الشيخ، ٢٠٠٤: ١٠١)، (Fulkus, et al, 2016؛ Yildirim, 2008: 304)

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى فاعلية استخدام أسلوب التقييم الدينامي عن التقييم التقليدي مثل دراسة (Nazari & Mansouri, 2014) والتي هدفت إلى المقارنة بين التقييم الدينامي والتقييم التقليدي للفهم القرائي لدى عينة من الأطفال الإيرانيين، وأظهرت النتائج أن التقييم الدينامي كان أكثر فاعلية من التقييم التقليدي في تنمية الفهم القرائي.

وقد هدفت دراسة (سليمان، ٢٠١٧) إلى المقارنة بين التقييم الدينامي والتقييم التقليدي لدى الأطفال ذوي متلازمة الأسبرجر في مرحلة الروضة في تقييم العمليات المعرفية، وأظهرت النتائج تفوق أسلوب التقييم الدينامي على التقييم التقليدي في تقييم العمليات المعرفية.

كما هدفت دراسة (الزيات؛ الصاوي، ٢٠١٣) إلى فاعلية التقييم الدينامي في تنمية العمليات المعرفية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وأظهرت النتائج أن التقييم الدينامي كان أكثر فاعلية من التقييم التقليدي في تنمية العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وبناء على ما تقدم فإن الباحثة ترى أن التقييم الدينامي ظهر كتقييم بديل للتقييمات التقليدية، والذي يقوم على تلافى العيوب الملاحظة في الأدوات التقليدية، كما أن أدوات التقييم التقليدية تصنف ولكنها لا تدعم الإرشاد أو البرامج العلاجية والتدريبية، بينما التقييم الدينامي يستخدم في التقييم والتشخيص ومن ثم تقديم البرامج العلاجية والتدريبية.

### ثانياً: العمليات المعرفية وفقاً لنظرية Pass مفهوم العمليات المعرفية: cognitive Processes

مصطلح معرفي من المصطلحات الحديثة نسبياً والذي مازال يعكس نوعاً من الاختلاف بين علماء النفس المعرفي، حول وصف النشاط العقلي المعرفي إما كعملية معالجة وتجهيز للمعلومات، أو معالجة للرموز، أو قدرة على حل المشكلات، أو وصف النشاط العقلي بوصفه سلسلة من العمليات المعرفية، ومن هذه العمليات؛ الاستقبال، التعرف، الانتباه، الإدراك، التذكر، التفكير، الحكم، الاستدلال، التعلم وحل المشكلات، وهذه العمليات يصعب الفصل بينها لأنها تحدث بشكل تفاعلي متزامن، وغير محسوسة وغير مرئية، ولفهم هذه العمليات اتجه البعض لبناء نماذج مثل نماذج الذاكرة، وهذه النماذج ساهمت في فهم كيف يستقبل الإنسان المعلومات؟ وكيف يدركها؟ وكيف يعالجها ويخترلها ويحولها؟ وكيف يسترجعها ويطبقها؟ (الزيات، ٢٠٠٦: ٢٠٩-٢١٢).

ونظراً لتعدد تناول العمليات المعرفية، سوف تركز الباحثة في الدراسة الحالية على العمليات المعرفية طبقاً لنظرية PASS وهي عمليات (التخطيط - الانتباه - التآني - التابع)، وتقوم هذه النظرية على منظور حديث للذكاء يجمع بين منحي معالجة المعلومات، وبين المنحي البيولوجي الذي يحاول ربط هذه المعلومات بالأسس البيولوجية العصبية للسلوك.

### نظرية Pass للعمليات المعرفية:

قامت نظرية PASS على أعمال لوريا Luria PASS Cognitive Processes والتي تنظر للعمليات المعرفية من ثلاث زوايا رئيسية وهي: معالجة المعلومات، والعمليات المعرفية، والوظائف الفسيولوجية العصبية، وهذه العمليات تشير إلى الأنشطة العقلية التي تتضمن (الانتباه) وهو الوحدة الأولى



فى الدماغ، و(التتابع والتآنى) ويمثلان الوحدة الثانية من الدماغ، و(التخطيط) يمثل الوحدة الثالثة، وهذه العمليات تمثل نظرية فى الذكاء بدلاً من النظريات التقليدية (Das & Misra, 2015: 4).

حيث تفترض نظرية (PASS) أن المعلومات التى ترد إلى المخ إما أن تأتى من أعضاء الحس الداخلىة أو الخارجىة لكى تصل إلى مناطق معينة فى المخ لتحليل الوارد الحسى، وتختص هذه المناطق بمجموعة من العمليات يحددها باس وزملاءه فى عمليات التخطيط، الانتباه، عملية المعالجة المتزامنة، عملية المعالجة المتتابعة (عبدالفتاح، ٢٠١٤: ١٥-١٦).

### أهم الافتراضات التى قامت عليها نظرية PASS:

- أن نمو الوظائف العقلية المعرفية ناتج مشترك للتركيب الطبيعى العصبية والبيئة الاجتماعية للفرد.
- أن الوظائف العقلية المعرفية العليا للأفراد مثل التفكير تشمل التحدث واللغة لها أصولها العصبية والمعرفية والاجتماعية والبيئية.
- أن دمج العمليات العقلية والمعرفية مع التركيبات أو التنظيمات الفسيولوجية العصبية تعكس الطبيعة المتكاملية لهذه التنظيمات فى علاقتها بالنشاط العقلى المعرفى، وقد كانت نظرية العمليات المعرفية تعرف بأنها نموذج لمعالجة المعلومات مشتق من دراسات لوريا؛ ثم وصفت بأنه نموذج تكامل عمليات تجهيز ومعالجة المعلومات قبل أن تأخذ اسمها الحالى (نظرية عمليات المعالجة المعرفية) (الزيات، ٢٠٠٦: ٦٢٢).

وترى الباحثة أن نظرية PASS تمثل نظرية معرفية متكاملة فى الذكاء، وتعتمد منظومة التقدير المعرفى المستخدمة فى البحث الحالى على نظرية PASS (التخطيط Planning، والانتباه Attention، والتآنى Simultaneity، والتتابع Succession).

### ثالثاً: الأطفال الموهوبون: Gifted Children

#### التعريفات الخاصة بأطفال الروضة الموهوبين:

ويعرف أطفال الروضة الموهوبين بأنهم فئة من الأطفال غير العاديين، والتى تندرج تحت مظلة التربية الخاصة وظهرت بعض المبررات أدت إلى اعتبار موضوع الطفل الموهوب من موضوعات التربية، مثل نسبة الأطفال الموهوبين التى تقع إلى أقصى يمين منحنى التوزيع الطبيعى للقدرة العقلية ثم حاجة هؤلاء إلى برامج وطرق تدريس تختلف من حيث الإثراء والتسريع عن تلك التى المتبعة مع الأطفال العاديين (الروسان، ٢٠١٠: ١١٨).

كما يعرف الطفل الموهوب " بأنه الطفل الذى لا تقل نسبة ذكائه عن ١٤٠ وهو يتميز عادة بصفات جسمية ومزاجية واجتماعية وخلقية، وله ميول خصبة متعددة، ورغبة فى التفوق، وثقة عالية بالنفس" (الميلادى، ٢٠٠٣: ٦).

وفى دراسة ( حشيش، ٢٠٠٨)، والتى هدفت إلى تحديد مفهوم الموهبة وطبيعتها وكذلك أهم النماذج المفسرة للموهبة، تم تعريف الطفل الموهوب على أنه الطفل الذى لديه الاستعدادات الفطرية العقلية أو الخاصة التى تمكنه فى حاضره ومستقبله من تحقيق وإظهار مستوى أداء متميز يفوق أقرانه من الأطفال

العاديين فى أى من مجالات النشاط الإنسانى التى يقدرها المجتمع، إذا ما توافرت لهذا الطفل الموهوب ظروف الرعاية التربوية المتكاملة والمتواصلة فى الأسرة ورياض الأطفال والمجتمع.

**وتعرف الباحثة** الأطفال الموهوبون على أنهم الأطفال الذين يمتلكون استعدادات فطرية أو قدرات استثنائية، والتى تساعدهم على جعل أدائهم فى مجال أو أكثر من مجالات الحياة الأكاديمية وغير الأكاديمية أداءً متميزاً عن أقرانهم الذين هم فى مثل أعمارهم وظروفهم إذا ما توافرت لهم المحفزات البيئية.

### خصائص وسمات الطفل الموهوب:-

من الخصائص والسمات السلوكية العامة التى يتميز بها الطفل الموهوب ما يلى:

- سرعة تعلم وقدرة غير عادية على صياغة الجمل المعقدة.
- فهم متقدم لمعانى الكلمات واستخلاص الافكار.
- يتمتع بقدرة على حل المشاكل التى تنطوى على أرقام وألغاز.
- قدرة كبيرة على التعلم الذاتى لمهارات القراءة والكتابة فى مرحلة ما قبل المدرسة.
- حدة المشاعر وردود الأفعال ونمو عالى للفضول بأسئلة غير محدودة.
- متحمس ويميل للفكاهة وخصوصاً بالتورية.
- يتمتع بذاكرة قوية يهتم بالعدالة والقضايا السياسية والاجتماعية.
- قدرة على تعلم المهارات الأساسية بسرعة كبيرة.
- الميل لوضع الأفكار والأشياء معاً بطرق غير معتادة وغير ملاحظة (تفكير تشعبى)
- الاهتمام بالتجريب وصناعة الأشياء الصعبة (Webb & et al,2006:11).

### أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين:

ونظراً لأهمية الموهبة فقد قام العديد العلماء بتحديد العديد من المقاييس والاختبارات للتعرف على الموهوبين مثل:

- ١- الاختبارات الفردية للذكاء والقدرات العقلية.
- ٢- الاختبارات الجماعية مثل مصفوفات رافن المتقدمة.
- ٣- مقاييس التحصيل الأكاديمى.
- ٤- مقاييس الإبداع والابتكار مثل مقياس تورانس.
- ٥- ملاحظات الوالدين.
- ٦- ترشيحات المعلمين.
- ٧- ترشيحات المختصين.
- ٨- ترشيحات الأقران.
- ٩- التقارير والسير الذاتية.
- ١٠- ملف أداء الطفل (أركوبى، ٢٠٠٢: ٥٦٧؛ عبد الله، ٢٠٠٥: ٥٨).

هذا وقد اعتمدت الباحثة على بعض أساليب الكشف عن الموهوبين للكشف عن عينة البحث الحالية مثل أسلوب ترشيحات المعلمات، واختبارات الذكاء فقد تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن

ومقياس التفكير الابتكاري باستخدام الحركات والأفعال لتورانس، وكذلك قوائم الكشف عن الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين.

### الأطفال الموهوبون ذوي صعوبات التعلم: Gifted Children with Learning Disabilities

#### مفهوم الأطفال الموهوبون ذوي صعوبات التعلم:

ويعرف الأطفال الموهوبون ذوي صعوبات التعلم " بأنهم أطفال يمتلكون خصائص تميزهم عن أقرانهم، ويبدون مظاهر سلوكية قوية تؤكد مواهبهم وتفوقهم في بعض مجالات الموهبة، والتفوق العقلي، كما أنهم في الوقت ذاته يعانون من عجز أو قصور أو اضطراب أو صعوبات في بعض المجالات الأخرى" (القمش، ٢٠١٢: ٦١).

كما يعرفوا "بأنهم الأطفال الذين يمتلكون موهبة أو ذكاء بارز، والقادرون على الأداء المرتفع، ولكنهم في نفس الوقت يواجهون صعوبات في التعلم تجعل من تحقيق بعض جوانب التحصيل الأكاديمي أمراً صعباً (متولى؛ القحطاني، ٢٠١٦: ٥٠).

وتعرف الباحثة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين بأنهم الأطفال الذين يمتلكون قدرات عقلية متوسطة أو متقدمة، ولديهم مواهب وقدرات إبداعية وابتكارية متعددة، تتمثل في الرسم والموسيقى والفنون والقدرات اللغوية والرياضية والمهارات الحركية، ومع ذلك يعانون من صعوبات نوعية في التعلم تجعل مظاهر التحصيل والإنجاز في عملية التعلم صعبة.

#### خصائص الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

نظراً لوجود الكثير من أنواع الموهبة وأشكال صعوبات التعلم لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، فإنه يصعب وضع قائمة معينة من الخصائص التي تميز تلك الفئة، فقد تخفى صعوبات التعلم الموهبة أو العكس.

حيث أن هؤلاء الأطفال يبدو لديهم مشكلات في تصفية المثيرات في التخزين الحسي، وأيضاً في الذاكرة قصيرة المدى، ويبدو عليهم بشكل متكرر عدم الانتباه للنقاط الهامة في الدرس، وعادة الطفل ذو صعوبات التعلم الموهوب ناجح في المجالات أو المهارات الهامة له شخصياً، هذه الملاحظة البسيطة توحى بأن هذا الطفل لديه زخيرة من استراتيجيات التعلم التي استخدمت بشكل فعال، ومع ذلك فإنه قد يحتاج إلى معينات للذاكرة، ومن الممكن أن يحتاج إلى وسائل إيضاح، حتى تصبح استراتيجيات التعلم هذه مفيدة في مواقف أخرى، بعد ممارسة وتدريب كاف، يصبح لدى هذا الطفل كفاءة في تصميم الاستراتيجية، وبالتالي لا يحتاج إلى معينات خارجية، ومن ثم يصبح التعلم الآن منظم ذاتياً (عيسى؛ خليفة، ٢٠٠٨: ٢٨٩).

كما أشارت دراسة (Anne, 2014) التي هدفت إلى معرفة الخصائص والسمات التي يتسم بها الأطفال ذو الخصوصية المزدوجة (الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم) في مرحلة الروضة، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبة في تنظيم الذاكرة أو الحساب، ولديهم حساسية شديدة، وغير منظمين وفوضويين، كما يتمتعون بقدرة على فهم الإستعارة والتشبيه، والهزاء، وفهم الأنظمة المعقدة، وقدرة على الإتقان، وصعوبة في المهمات المتتابعة، وتعدد مجالات إهتماماتهم.

وترى الباحثة أنه من الصعب وضع قائمة بخصائص نموذجية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لأن هناك الكثير من أنواع الموهبة والكثير من أشكال صعوبات التعلم، مما يجعل من تشخيص هذه الفئة مسألة معقدة، فغالباً ما تخفى صعوبات التعلم الموهبة أو تحول دون التعبير عنها، ويمكن القول بالمقابل أن الموهبة يمكن في أغلب الأحيان أن تخفى صعوبات التعلم.

### تشخيص الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

يجب عند تحديد وتشخيص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أن يؤخذ في الاعتبار بعض المحكات:

#### ١- دليل على وجود قدرة أو ذكاء بارز:

إذا أردنا تحديد الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم الذي ربما يكون موهوباً أصلاً، ينبغي علينا أولاً أن نجد لديه دليل على وجود موهبة أو ذكاء أو قدرة معينة تجعل أدائه في مستوى مرتفع، ومن هنا قد يكون لدى الطفل الموهبة أو ذكائه عالي، ومع ذلك يعاني من صعوبة في التعلم، وفي ضوء ذلك يجب أن نحدد درجة معينة لمثل هذا الطفل من المقاييس المستخدمة، حتى يتم تشخيصه على أنه موهوب (متولى؛ القحطاني، ٢٠١٦: ٩٧).

#### ٢- دليل على وجود تباعد بين الأداء المتوقع والأداء اللفظي (بين القدرة والإنجاز):

نجد أن الطفل الموهوب في مجال معين، والذي يعاني في الوقت ذاته من صعوبة معينة من صعوبات التعلم ترتبط بذلك المجال، يظهر تبايناً وتناقضاً بين قدرته المرتفعة وتحصيله أو إنجازه الفعلي في ذلك المجال، والسبب في ذلك إلى يرجع أن الإنجاز أو التحصيل لدى تلك الفئة بالمقارنة مع أقرانهم في نفس العمر غالباً ما يصنع صعوبة، إلا إذا قورنت بقدرة الطفل ذاته، ومع أن خاصية التباعد بين القدرة والتحصيل أو الإنجاز يجب اعتبارها معلومة مهمة وأخذها في الاعتبار عند تشخيص تلك الفئة من الأطفال، إلا أنه لا يجب أن نعتمد عليها وحدها فقط كمؤشر أساسي لتحديد هؤلاء الأطفال (إبراهيم، ٢٠١٢: ٢٤١).

#### ٣- دليل على وجود قصور في تجهيز ومعالجة المعلومات:

بالرغم من أن وجود تباين بين القدرة والإنجاز ربما يكون مطلباً أولياً من أجل التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين إلا أنه لا يكفي في حد ذاته، وذلك لأن التباين قد يكون نتيجة لأسباب متعددة كالكسل أو سوء طرق التعليم أو الظروف البيئية السيئة أو المشكلات الانفعالية، ولعل أكثر ما يميز ذوي صعوبات التعلم الذين يتدنى تحصيلهم الفعلي في مجال أكاديمي أو أكثر عن غيرهم من الأطفال الذين يتدنى تحصيلهم لأسباب أخرى هو الضعف في معالجة المعلومات والذي يعد دليل على تدنى التحصيل بسبب صعوبات التعلم لا بسبب عوامل بيئية. (Tina & Sternberg, 2004:75) (متولى؛ القحطاني، ٢٠١٦: ١٠٠).

وترى الباحثة أنه ينبغي علينا عند تشخيص تلك الفئة الأطفال ألا نكتفي بالاعتماد على محك واحد، بل المحكات الثلاثة ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار، حيث أن كل منها مكمل للآخر، ولا يكفي وجود واحد منها فقط، وذلك يسمى التشخيص المتعدد المحكات، وخاصة في مرحلة الروضة، ونظراً لطبيعة المرحلة التي

تحتاج إلى عمل مقابلات مع جميع القائمين بتربية سواء في منزله أو في الروضة، حتى نستطيع تحديد الطفل الذي يمتلك موهبة أو أداء عالٍ وفي نفس الوقت يعاني في صعوبة في التعلم.

ويتضح من العرض السابق أن التقييم الدينامي برز كأحد التطبيقات التربوية للعديد من النظريات حيث يستند على إطار نظري قوى يجمع بين النظرية والتطبيق، وتنتضح أهميته في أنه لايهتم بنتائج ومخرجات عملية التعلم فقط وإنما يأخذ في الاعتبار البناء المعرفي للطفل والعمليات المعرفية التي يقوم بها الطفل أثناء عملية التعلم، وسوف تعتمد الباحثة في البحث الحالي على أسلوب التقييم الدينامي مستخدمه نموذج (PASS) في تقييم العمليات المعرفية (الانتباه- التخطيط- المعالجة المتأنية- المعالجة المتتابعة) لدى أطفال الروضة الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم ومقارنته بالتقييم التقليدي.

### فروض البحث:

- (١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الموهوبين في الأداء بالمنحى التقليدي مقارنة بالأداء بالمنحى الدينامي في العمليات المعرفية PASS (التخطيط، والانتباه، والتأني، والتتابع) لصالح الأداء بالمنحى الدينامي.
- (٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الأداء بالمنحى التقليدي مقارنة بالأداء بالمنحى الدينامي في العمليات المعرفية PASS (التخطيط، والانتباه، والتأني، والتتابع) لصالح الأداء بالمنحى الدينامي.
- (٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الموهوبين وبين متوسطات رتب درجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الأداء بالمنحى الدينامي في العمليات المعرفية PASS (التخطيط، والانتباه، والتأني، والتتابع) لصالح الأطفال الموهوبين.

### إجراءات البحث:

#### (١) حدود الدراسة:

**الحدود الزمنية:** طبق البحث خلال الفصل الدراسي الأول وبداية الفصل الدراسي الثاني حتى منتصف شهر مارس من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في روضات (السيدة خديجة التجريبية – أبوبكر الصديق التجريبية- على بن ابي طالب التجريبية) التابعات لإدارة المطرية التعليمية بمحافظة القاهرة.

**(٢) منهج البحث:** لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن لدراسة الفروق بين التقييم الدينامي والتقليدي بالنسبة لبعض العمليات المعرفية PASS المتمثلة في التخطيط، والانتباه، والتأني، والتتابع لدى أطفال الروضة الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وكذلك للكشف عن نتائج تطبيق التقييم الدينامي لدى اطفال الروضة الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

#### (٣) عينة البحث:

تكونت العينة من (١١) طفلاً وطفلة (إناث، وذكور) من الأطفال الموهوبين تراوحت أعمارهم الزمنية من (٥-٧) سنوات، ومن (٨) طفلاً وطفلة أطفال (إناث، وذكور) من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم من (٥-٧).

## شروط ومواصفات اختيار العينة :

١. أن يكونوا من الأطفال الملتحقين بالسنة الثانية أو المستوى الثاني بالروضة (KG2).
  ٢. أن يكونوا من الأطفال الذين قضوا المستوى الأول (KG1) في الروضة، وانتقلوا إلى المستوى الثاني (KG2)، لكي يكونوا قد أمضوا عاماً كاملاً بالروضة.
  ٣. لا يعانون من أى مشكلات سلوكية أو إعاقات حسية أو جسمية أو حركية أو أى قصور بيئي أو اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي (وفقاً لتقرير الإحصائي النفسي والإحصائي الاجتماعي والتقارير الصحية التي تقوم بها المدرسة).
  ٤. أن تتراوح نسبة ذكاء أطفال العينة فيما بين (١١٠-١٢٥) فيما فوق وفقاً لمقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال. (تأليف جون رافن)
  ٥. أن تكون درجات عينة الاطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم أكثر من ٦٠% على مقياس قائمة صعوبات التعلم النمائية.
  ٦. انتظام أفراد العينة فى الحضور للروضة يوميا.
  ٧. أن يعانى أفراد عينة (الاطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم) من صعوبات تعلم نمائية ويكون لديهم موهبة وذلك بعد تطبيق مقياس قائمة صعوبات التعلم النمائية، وقائمة الكشف عن أطفال الروضة الموهوبين .
- وقامت الباحثة بالتأكد من تجانس عينة الدراسة فى بعض المتغيرات التي قد تؤثر فى نتائج البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

## جدول (٢)

التجانس بين الأطفال الموهوبين والأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم من حيث العمر الزمني والذكاء ودرجة الموهبة

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
العمر الزمني	الموهوبين	١١	٦.٢٨	٠.٢٩	١٠.٥	١١٦	٣٨	٠.٤٩	غير دالة
	الموهوبين ذوى صعوبات التعلم	٨	٦.٢١	٠.٣١	٩.٢٥	٧٤			
الذكاء	الموهوبين	١١	١٢٧.٤٥	١.٩٦	٩.٨٦	١٠٨.٥	٤٢.٥	٠.١٢٥	غير دالة
	الموهوبين ذوى صعوبات التعلم	٨	١٢٧.٥	٢.١	١٠.٢	٨١.٥			
درجة الموهبة	الموهوبين	١١	٢٩٥.٥	٢.٧	١١.٥	١٢٦	٢٨	١.٣	غير دالة
	الموهوبين ذوى صعوبات التعلم	٨	٢٨٩	٢.٨	٨	٦٤			

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦ مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين أفراد عينة البحث من الأطفال الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم، حيث يدل على تجانس العينة من حيث الذكاء والعمر الزمنى ودرجة الموهبة.

### أدوات البحث:

لاتمام إجراءات البحث تم الاستعانة بالأدوات الآتية:-

١. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن لقياس الذكاء. (تقنين حسن، ٢٠١٦).
٢. قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين (إعداد: الباحثة).
٣. اختبار التفكير الابتكارى لتورانس لدى الأطفال باستخدام الحركات و الأفعال (ترجمة ثابت، ٢٠١٠).
٤. قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (إعداد: عبدالله، ٢٠٠٦).
٥. مقياس منظومة التقييم المعرفى م.ت.م (الكاس) CAS (إعداد: نجلىرى، وقام باعداده للبيئة المصرية الديب والأعرس، ٢٠٠٦).

### ١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (إعداد: حسن، ٢٠١٦)

**وصف الإختبار:** تتكون المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام (أ)، (ب)، (ج) يشمل كل منها (١٢) بندا، ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل أو نمط أساسى اقتطع منه جزء معين، وتحتة ستة أجزاء يختار من بينها الجزء الذى يكمل الفراغ فى الشكل الأساسى.

**ثبات وصدق الاختبار:**

#### ❖ ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الإختبار باستخدام معادلة كودر ريتشارد سون، وبلغت قيمتها (٠.٨٥) وهى قيمة مقبولة للثبات.

**وفى البحث الحالى** تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة من (١٥) طفلا بفواصل زمنى قدره أسبوعان، وبلغت معاملات الثبات (٠.٩٠) وهو معامل ثبات مرتفع.

#### ❖ صدق الاختبار:

قنن الاختبار على عينة من الأطفال المصريين فى الفئات العمرية (٥.٥-٦.٨)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتوس، ولوحة سيجان ما بين (٠.٢٨-٠.٥٢)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت ما بين (٠.٨٧-٠.٩٣) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

**وفى البحث الحالى** تم حساب الصدق باستخدام صدق المحك الخارجى وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (١٥) طفلا وطفلة على المقياس وأدائهم على اختبار رسم الرجل (فرغلى؛ مجدى؛ عبد الحليم، ٢٠٠٤) حيث بلغ معامل الصدق (٠.٨٧٦) وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

## ٢- قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين (إعداد: الباحثة)

**الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى التعرف والكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من عمر (٥-٧).

**خطوات إعداد قائمة:** اعتمدت الباحثة في إعدادها لبنود القائمة على ما جاء من تعريفات العلماء والباحثين للأطفال الموهوبين، وكذلك الخصائص والسمات السلوكية للأطفال الموهوبين في كافة المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية، وكذلك الاطلاع على العديد من المقاييس والقوائم الأجنبية والعربية لتشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين.

**وصف القائمة:** تحتوى القائمة على (١١٢) عبارة تغطي مظاهر الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في بعض المجالات الخاصة كمجال الابداع، ومجال المهارات الحركية والبدنية، ومجال الاهتمامات والميول، والمجال المعرفي، والمجال الشخصي والانفعالي، والمجال الإجتماعي.

**طريقة تطبيق القائمة:** حيث يقوم الفاحص (المعلمة) بملء البيانات الأولية للمفحوص وقراءة التعليمات بدقة، ثم يقوم بوضع علامة أسفل الاختيار المناسب (دائماً- أحياناً- نادراً) وذلك أمام كل عبارة، وذلك وفقاً لما يصدر عن الطفل من سلوكيات بصفة مستمرة وذلك في الظروف العادية أى في غالبية المواقف، وعند مشاركته في الأنشطة اليومية المعتادة.

**(ج) طريقة التصحيح:** أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات وهي ( دائماً- أحياناً- نادراً) وتتراوح درجة كل عبارة بين (٣-١) درجات، تمثل الدرجة العالية على القائمة أداء متميزاً يعبر عن مظاهر الموهبة.

**ثبات وصدق القائمة:**

❖ **ثبات القائمة:** تم إيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون، وبلغت قيمة معامل الثبات بمعادلة سبيرمان (٠.٩٢)، وهذا يدل على أن القائمة على درجة عالية من الثبات، كما تم استخدام طريقة التناسق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الارتباط بين أى جزئين من أجزاء الاختبار وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (٠.٨٥) وهو معامل ثبات مرتفع.

❖ **صدق القائمة:** تم حساب الصدق باستخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لبعد مجال الإبداع (٠.٨٢)، وبعد مجال المهارات الحركية البدنية (٠.٨٤)، وبعد مجال الاهتمامات والميول (٠.٨١)، والمجال المعرفي (٠.٨٧)، والمجال الشخصي والانفعالي (٠.٨٣)، والمجال الإجتماعي (٠.٨٠)، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

## ٣- اختبار التفكير الابتكارى عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال.

(إعداد: تورانس، وترجمة على الدين، ٢٠١٠)

**وصف الاختبار:** اعتمد هذا الاختبار على الحركات والأفعال لكي يتناسب مع الأطفال من هم في المرحلة العمرية بين الثالثة وحتى السابعة، ويقيس هذا الاختبار قدرات الطلاقة، والأصالة، والتخيل، ومن مميزات هذا الاختبار أنه لا يتطلب من الطفل أن يستجيب لفظياً، حيث أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية من (٣-٧) لا يتمتعون بمهارة لغوية عالية.



**ثبات وصدق الاختبار:****ثبات الاختبار:-**

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، مستخدماً مجموعات من الأطفال المقيدون بدور الحضانه وبعض المدارس الابتدائية بالمنصورة وعددهم (٤٢) طفل من (٣-٥) سنوات، (٥٦) طفل من (٦-٧) سنوات، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال عند مستوى (٠.٠١) تبلغ قيمته (٠.٨٢) للأطفال من (٣-٥) سنوات.

**في البحث الحالي** تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا - كرونباخ ، وذلك على عينة من (١٥) طفلاً، وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (٠.٩٠) وهي تعتبر قيمة عالية تمنحنا مؤشراً واضحاً على ثبات المقياس.

**❖ صدق الاختبار:**

قام معد الاختبار بحساب صدق الاختبار باستخدام أسلوب تحليل التباين المزدوج واختبار Dunncan لدلالة الفروق بين المتوسطات للأعمار المختلفة، وكانت نتائج التحليلين فاعلية الاختبار في التمييز بين الأعمار من (٣-٧) سنوات وأن قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠.٠١).

**في البحث الحالي** تم حساب الصدق باستخدام طريقة صدق الإتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لبعد الطلاقة (٠.٨٩)، وبعد الأصالة (٠.٨٧)، وبعد التخيل (٠.٨٥) وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

**٤- قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة. (إعداد: عبدالله، ٢٠٠٦)**

**وصف القائمة:** يهدف هذا المقياس في الأصل إلى التعرف على صعوبات التعلم النمائية التي يمكن أن يتعرض خلالها مرحلة الروضة، وتحديدتها، وقياسها، ويمثل هذا المقياس قائمة بأهم صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، ويقسم المقياس إلى ثلاثة أنماط (صعوبات التعلم المعرفية، وصعوبات التعلم اللغوية، وصعوبات التعلم البصرية والحركية)، وإذا حصل الطفل على ٧٠% من درجة المقياس فأكثر فإنه يعتبر آنذاك ممن يعانون من صعوبات التعلم.

**ثبات وصدق المقياس:****ثبات المقياس:-**

تم حساب ثبات القائمة باستخدام طريقة التناسق الداخلي حيث كان معامل ألفا للثبات يساوي (٠.٩٧) وهو معامل ثبات دال إحصائياً، كما تم حساب الثبات أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية، بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الأسئلة الزوجية والفردية، ثم استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان وبراون وكانت النتائج معامل الارتباط (ر) = ٠.٩٥، ومعامل الثبات (رأ) = ٠.٩٨ وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

**في البحث الحالي** تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا - كرونباخ لحساب ثبات القائمة، وذلك على عينة من (١٥) طفلاً، وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (٠.٩١) وهو معامل ثبات مرتفع.

❖ **صدق المقياس:**

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق: صدق المحتوى، وصدق المحكمين، والصدق التلازمي، وتراوحت معاملات الصدق بين (٠.٧٥، ٠.٨٧).

**وفى البحث الحالي** تم حساب الصدق باستخدام طريقة صدق الإتساق الداخلى على عينة الدراسة الاستطلاعية وعددها (١٥) طفلا ، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لبعد الصعوبات المعرفية (٠.٩٤)، وبعد الصعوبات اللغوية (٠.٩٢)، وبعد الصعوبات البصرية الحركية (٠.٩١) وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

**٥- مقياس منظومة التقييم المعرفى م.ت.م (CAS)**

(إعداد: نجليرى، وقام باعداده للبيئة المصرية الديب والأعسر، ٢٠٠٦)

**وصف المقياس:** يستهدف المقياس تقييم العمليات المعرفية للأطفال من سن (٥-١٧) تلك المنظومة التى تقوم على أساس نظرية PASS للذكاء وتعنى (التخطيط ، الانتباه ، Attention ، التانى ، Simutaneity ، التتابع Succession) وتتضمن العمليات المعرفية بالمقياس اثنى عشر اختبارا، وتعطى الاختبارات الفرعية درجة مقيسة (١٠) وانحراف معيارى (٣) وكل المقياس يعطى درجات متوسطها (١٠٠) وانحراف معيارى (١٥).

**ثبات وصدق المقياس:****ثبات المقياس:-**

تم حساب ثبات الاختبار الفرعى من خلال طريقة التقييم النصفى لكل اختبارات التانى والتتابع، باستثناء اختبار معدل سرعة الكلام من خلال استخدام معادلات سبيرمان وبراون، وطريقة ثبات إعادة الاختبار مع اختبارات التخطيط والانتباه واختبار تكرار معدل الكلام وهو أحد اختبارات التتابع وذلك لأن هذه الاختبارات تتضمن فى مهامها تقديرا زمنيا، ومعامل الثبات للبطارية الأساسية والدرجات الكلية تم حسابها من خلال طريقة الثبات الخطى، ومتوسط معامل الثبات للمجموعة العمرية لعينة التقنيين تم حسابها من خلال طريقة Fisher's Transformation وقاعدة الثبات تم تقديمها من خلال العمر والعينة الكلية للاختبارات الفرعية، وقد أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للبطارية القياسية ومقاييس (PASS) مرتفعة فى الثبات الداخلى فمتوسط معدل الثبات الكلى يكون أقل من ٠.٩٥ وأعلى من ٠.٩٧ ، ومتوسط الثبات لعمليات (PASS) فى البطارية القياسية (٠.٨٨) للتخطيط و (٠.٨٨) للانتباه و (٠.٩٣) للتانى و (٠.٩٣) للتتابع ، كما أن معاملات الثبات للبطارية الأساسية أيضا كان مرتفعا (٠.٨٥) للتخطيط و (٠.٨٤) للانتباه ، و (٠.٩٠) للتانى ، و (٠.٩٠) للتتابع ويرى Bracken أن الثبات المرتفع للاختبارات الفرعية يتراوح من (٠.٧٥ - ٠.٩٠).

**وفى البحث الحالي** تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة من (١٥) طفلا وطفلة بفاصل زمنى قدره أسبوعان، وبلغت معاملات الثبات (٠.٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع.

**صدق المقياس:**

تم حساب الصدق باستخدام صدق المحك في منظومة التقييم المعرفي مع مقياس وودكوك جونسون المنقح على عينة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٥-١٧) سنوات، وكانت نتائج ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمنظومة (٠.٧١) ، ولدرجات البطارية الأساسية (٠.٧)، وبذلك قد تم الحكم على صدق المنظومة من خلاله.

**وفى البحث الحالي** تم حساب الصدق باستخدام طريقة صدق الإتساق الداخلى، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون على عينة الدراسة الاستطلاعية وعددها (١٥) طفلاً، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لبعد عملية التخطيط (٠.٨٨)، وبعد عملية الانتباه (٠.٨٩)، وبعد عملية التأني (٠.٨٥)، وبعد عملية التتابع (٠.٨٣)، وجميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

**إجراءات تطبيق البحث:****أجرى البحث فى عدة خطوات على النحو التالى:**

- اختيار عينة الدراسة من الأطفال الموهوبين والموهوبين ذوى صعوبات التعلم من (٥-٧) سنوات فى رياض الأطفال.
- تطبيق مقياس البحث على عينة البحث بعد التأكد من صدقها وثباتها.
- تطبيق مقياس منظومة التقييم المعرفي بالمنحى التقليدي والدينامي على عينة الدراسة.
- تسجيل البيانات وتنظيمها ومعالجتها إحصائياً للتحقق من صحة فروض البحث.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء نتائج البحث.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

- ألفا كرونباخ

- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test .

- اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test .

- معامل ارتباط سبيرمان .

**نتائج البحث وتفسيرها:**

**أولاً: نتيجة الفرض الأول:-**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال الموهوبين فى الأداء بالمنحى التقليدي مقارنة بالأداء بالمنحى الدينامي فى العمليات المعرفية PASS (التخطيط، والانتباه، والتأني، والتتابع) لصالح الأداء بالمنحى الدينامي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام الإحصاء اللابارامترى بواسطة اختبار ويلكوكسن Wilcoxon لعينتين مرتبطين لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال الموهوبين فى التقييم التقليدى والتقييم الدينامى، والجدول التالى يوضح ذلك:

## جدول (٣)

نتائج اختبار "ويلكوكسن" لعينتين مرتبطين لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال الموهوبين فى التقييم التقليدى مقارنة بالتقييم الدينامى

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	التقييم الدينامى		التقييم التقليدى		ن	الإختبارات الفرعية	العمليات العقلية
				ع	م	ع	م			
٠.٠١	٣.٠٧	٦٦	٦	١.٧٢	١٥.٨	١.٥٧	٨.٥٤	(١١) طفل	مضاهاة الأرقام	التخطيط
٠.٠١	٢.٩٩	٦٦	٦	١.٩٧	٣١.١	١.٦٣	١٦.٤		التخطيط لحل الرموز	
٠.٠١	٢.٩٩	٦٦	٦	١.٧٤	١٨.٦	١.٦	١٢.٢		التخطيط (التوصيل)	
٠.٠١	٢.٩٤	٦٦	٦	٥	٦٥.٥	٤.٥	٣٧.١		مجموع	
٠.٠١	٢.٩٥	٦٦	٦	١.٦٧	٥٦.٣	١.٤٤	٣٩.٥		أساس ثبات المدرك	الانتباه
٠.٠١	٢.٩٤	٦٦	٦	٢.٢٨	٢٨	١.٧٥	١٩.٥		البحث عن الأعداد	
٠.٠١	٢.٩٥	٦٦	٦	٢.٧	٣١.٢	١.٧٥	١٨.٥		أساس تغيير المدرك	
٠.٠١	٢.٩٤	٦٦	٦	٦.٤٥	١١٦	٤.٤	٧٧.٧		مجموع	
٠.٠١	٢.٩٦	٦٦	٦	١.٩٦	٢٥.٥	١.٢١	١١.٥		مصفوفات غير لفظية	التأني
٠.٠١	٢.٩٩	٦٦	٦	١.٣٦	٢٣.٥	١.٤٨	١٢.٣		علاقات لفظية مكانية	
٠.٠١	٢.٩٨	٦٦	٦	١.٨	١٩.٤	١.٥٣	١٠.٨		ذاكرة الأشكال	
٠.٠١	٢.٩٥	٦٦	٦	٥	٦٨.٤	٣.٧	٣٤.٥		مجموع	
٠.٠١	٢.٩٥	٦٦	٦	١.٨	١٦.٣	١.١٦	١١.٨		سلاسل كلمات	التتابع
٠.٠١	٢.٩٦	٦٦	٦	١.٦	١٠.٢	١.٢١	٦.٥		إعادة الجمل	
٠.٠١	٢.٩٨	٦٦	٦	١.٦٨	١٥.٤	١.٥٧	٩.٩		معدل تكرار الكلام	
٠.٠١	٢.٩٤	٦٦	٦	٤.٩	٤١.٨	٣.٥٨	٢٨.٣		مجموع	
٠.٠١	٢.٩٤	٦٦	٦	٢٠.٤	٢٩١	١٤	١٧٦	الدرجة الكلية		

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

ويتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة للدرجة الكلية (٢.٩٤) أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨)، وكذلك لدرجات العمليات المعرفية، فكانت لعملية التخطيط (٢.٩٤)، وللانتباه (٢.٩)، وللتأني (٢.٩٥)، للتتابع (٢.٩٤)، وكذلك قيم الاختبارات الفرعية جميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال الموهوبين فى الأداء بالمنحى التقليدى مقارنة بالأداء بالمنحى الدينامى فى درجات العمليات المعرفية الأربع (PASS) (التخطيط-الانتباه-التأني-التتابع) لصالح الأداء بالمنحى الدينامى، وهذا يحقق صحة هذا الفرض.

## تفسير ومناقشة نتيجة الفرض الأول:

توصلت نتيجة الفرض الأول إلى إثبات فاعلية الاسلوب الدينامي لبعض العمليات المعرفية الأربعة (PASS) (التخطيط- الإنتباه- التآني- التتابع) مقارنة بالأسلوب التقليدي، مما يشير إلى أن التقييم الدينامي قد أحدث تغييراً كبيراً في العمليات المعرفية لدى الأطفال الموهوبين، حيث يتضح وجود فروق في درجات الأطفال الموهوبين بعد تطبيق طريقة التعلم الواسطي أو باستخدام التقييم الدينامي، وتعتمد خبرة التعلم الواسطي على التفاعل النشط بين الطفل والوسيط، وذلك من خلال الحوار والتواصل اللفظي في الجلسة الاختبارية مع التركيز على التحفيز والتعزيز المستمر للطفل، وعلى فهمه وإدراكه للعمل والمهام التي يقوم بها، فقد أدت هذه الطريقة إلى جذب إنتباه الأطفال إلى المهام واستثارة حواسهم وعقولهم.

كما أن الفاحص أو الوسيط يثرى التفاعل المتبادل في التعلم الواسطي، بحيث يعطى معاني ومقاصد لكل مثير تكون أبعد من الوضع الحالي، بالإضافة إلى ذلك فالتعلم الواسطي يساعد على تفعيل الوظائف المعرفية المتنوعة أثناء عملية التعلم، واستخدام التعلم الواسطي في مرحلة الطفولة المبكرة الهدف منه عدم وصول الطفل في المستقبل إلى وضع تتكون فيه وظائف معرفية ضعيفة، وذلك من خلال نمو مستوى حيز النمو الممكن لدى الطفل.

فضلا عن أن تدريب الطفل أثناء عملية التدخل الواسطي يؤثر بصورة حاسمة في مستوى الأداء على مختلف القدرات الإبداعية لدى الطفل الموهوب، حيث أن التدريب يؤدي إلى حدوث تغير إيجابي في مستوى أداء الطفل بعد عملية التدخل الواسطي.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء خصائص الأطفال الموهوبين في المجال المعرفي وهي (حفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها، وسرعة الاستيعاب، واهتمامات متنوعة وفضول غير عادي، تطور لغوي وقدرة لفظية من مستوى عال، قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير، قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات، قدرة مبكرة على تأجيل الإغلاق، بمعنى تجنب الأحكام المتسرة أو الأفكار غير الناضجة، القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة، الظهور المبكر لأنماط متميزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب وتحسس المترتبات والتعميمات واستخدام القياس والتعبيرات المجردة، تطور مبكر للإتجاه التقويمي نحو الذات والآخرين، قوة تركيز غير عادية ومثابرة وهدفية في السلوك أو النشاط ونسبة ذكاء مرتفعة، وهذه الخصائص المميزة للأطفال الموهوبين تساعدهم على تعلم واكتساب الاستراتيجيات المختلفة للحل بسرعة وكفاءة أثناء عملية التدخل الواسطي باستخدام أسلوب التقييم الدينامي.

وقد يرجع الفرق أيضاً إلى تغيير الأطفال الموهوبين لاستراتيجيات التخطيط التي استخدمت في حل الاختبارات الفرعية لمنظومة التقييم المعرفي أثناء عملية التقييم الدينامي فالاستراتيجية الناجحة تبدأ بتحديد الهدف المراد الوصول إليه، ثم يبدأ الطفل بالعمل لتحقيق ذلك الهدف مع تركيز جميع حواسه للتحقق باستمرار من أنه يسير باتجاه الهدف، وفي هذه الأثناء يتساءل، هل تحقق الهدف، فإذا كانت الإجابة نعم أوقف العمل، وإلا اتجه إلى البحث عن وسائل أخرى تجعله يصل للهدف، ثم يعود إلى العمل وهكذا.

فقد استخدم عدد من الأطفال الموهوبين استراتيجيات حل مختلفة أثناء عملية التدخل الواسطي، فقد توقف الأطفال عن استخدام بعض الاستراتيجيات التي تؤدي إلى استغراق وقت أكبر في الحل مثل (في اختبار مضاهاة الأرقام في مهارة التخطيط كان الطفل ينظر في أول عددين في كل رقم، وينظر لأول عدد

فى كل رقم، وفى اختبار التخطيط لحل الرموز قام بترميز نصف الصف من اليمين لليسر، ويرمز بالترتيب وبشكل بطيء)، فقبل عملية التدخل الواسطى كان الطفل يقوم بتحديد الإجابات من خلال النظر لأول عددين فى كل رقم ومن ثم تكون استجابته غير صحيحة لعدم قدرته على ملاحظة العدد الثالث، وكان الطفل يرمز نصف الصف من اليمين إلى اليسار من خلال النظر إلى رموز كل صف أعلى وكتابته أسفل، ومن ثم كان الطفل يستغرق المزيد من الوقت فى الحل، لذا كان ذلك السبب وراء الترميز بالترتيب وبشكل بطيء، وقد ساعد استخدام هذه الاستراتيجيات الأطفال على حل المهام المطلوبة منه فى الوقت المحدد.

ومن أفضل الاستراتيجيات المستخدمه أثناء عملية التدخل الواسطى استراتيجيات (ترميز العمود أ ثم ب..... الخ، النظر للرموز التى أتمها، القيام بعمل مسح بصرى للرقم أول حرف التالى، تكرار تسلسل الأرقام بصوت عال )، فالبرغم من أن التخطيط عمل يومية يؤديه الطفل فى نطاق حياته العملية واليومية، إلا أنها عملية منظمة تنطوى على عدد من الخطوات المترابطة والمتكاملة التى يتطلب أداء كل منها قدرا من المعلومات والخبرات والإجراءات التى تتوقف عليها سلامة القرار وصحته ودقته وفاعليته بالنسبة لتحقيق الهدف المنشود، وقد يرجع ذلك أيضا إلى سرعة استعاب الأطفال الموهوبين.

وقد ساعد تقديم المساعدات والتلميحات ومفاتيح الحل للطفل الموهوب فى الوصول إلى مستويات أعلى من التفكير ومعالجة المعلومات بصورة أكثر عمقا فى كل من عمليتى التانى والتتابع، وخاصة وأنه أعطى للطفل دورا كبيرا فى عملية التقييم فهو يشارك ويتفاعل ويحلل ويستنتج ويكتشف ويتوصل إلى قرارات، وكل ذلك من شأنه بيئة داعمة تثير الطفل وتشجعه وتساعد على الاستمرار بالتعلم وفق هذه الطريقة فيما بعد.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية من دراسة (Kaniel & Reichenberg,2010) التى أثبتت حاجة الأطفال الموهوبين إلى التقييم الدينامى كأداة من الأدوات التى تمكنهم من التقدم وتحقيق إمكاناتهم، بما يساعد على تقليل الفجوة الكبيرة الكائنة بين قدراتهم العقلية وانجازاتهم الأكاديمية وسدها من خلال فعالية التعلم الواسطى، لذا ينبغى أن يستخدم التدخل الواسطى لإتاحة الفرصة للأطفال الموهوبين لإكتساب القدرة على حل المشكلات من خلال التفكير المنهجي، فبهذه القدرة سيصبح الطفل متعلم مستقل، حيث يستخدم مهاراته فى التفكير فى مواقف الحياة الحقيقية.

واتفقت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (حسانين، ٢٠١٢) والتى هدفت إلى تقييم الفروق بين استخدام التقييم الدينامى والتقييم التقليدى للعمليات المعرفية لدى أطفال الروضة الموهوبين وأطفال الروضة العاديين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين التقييم الدينامى والتقليدى فى تقييم بعض العمليات المعرفية للأطفال الموهوبين مقارنة بالأطفال العاديين.

### ثانيا: نتيجة الفرض الثانى:-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم الأداء بالمنحى التقليدى مقارنة بالأداء بالمنحى الدينامى فى العمليات المعرفية PASS (التخطيط، والانتباه، والتانى، والتتابع) لصالح الأداء بالمنحى الدينامى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام الإحصاء اللابارامترى بواسطة اختبار ويلكوكسن Wilcoxon لعينتين مرتبطين لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال الموهبين ذوى صعوبات التعلم فى التقييم التقليدى الدينامى، والجدول التالى:

جدول (٤) نتائج اختبار "ويلكوكسن" لعينتين مرتبطين لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال الموهبين ذوى صعوبات التعلم فى التقييم التقليدى مقارنة بالتقييم الدينامى

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	التقييم الدينامى		التقييم التقليدى		ن	الاختبارات الفرعية	العمليات العقلية
				ع	م	ع	م			
٠.٠١	٢.٥٩	٣٦	٤.٥	٩.٥	٠.٩	٢.٨	٠.٧	٨٠ أطفال	مضاهاة الأرقام	التخطيط
٠.٠٥	٢.٥٦	٣٦	٤.٥	١٨.٨	١.٧	٥.٨	٠.٨		التخطيط لحل الرموز	
٠.٠١	٢.٧١	٣٦	٤.٥	١٤.١	١.٢٤	٦	١.١		التخطيط (التوصيل)	
٠.٠١	٢.٥٨	٣٦	٤.٥	٤٢.٤	٣.٧٤	١٣.٤	١.٤		مجموع	
٠.٠١	٢.٧١	٣٦	٤.٥	٤١.٩	٢.٢٣	٢٠	٢		أساس ثبات المدرك	الانتباه
٠.٠١	٢.٦٢	٣٦	٤.٥	٢٢.٥	١.٧٧	١٢.٤	٢.٥		البحث عن الأعداد	
٠.٠١	٢.٦٨	٣٦	٤.٥	٢٢	١.٦٩	١٢.٣	١.٣		أساس تغيير المدرك	
٠.٠١	٢.٥٩	٣٦	٤.٥	٨٦.٤	٥.٤٥	٤٤.٤	٤.٢		مجموع	التانى
٠.٠١	٢.٥٩	٣٦	٤.٥	١٤.٤	١.٥٩	٣.٦٢	٠.٩		مصفوفات غير لفظية	
٠.٠١	٢.٦٤	٣٦	٤.٥	١٤.١	١.٤٥	٤.٦٢	٠.٧		علاقات لفظية مكانية	
٠.٠١	٢.٥٩	٣٦	٤.٥	١٣.٥	١.١٩	٤.٨٧	٠.٨		ذاكرة الأشكال	
٠.٠١	٢.٥٩	٣٦	٤.٥	٤٢	٣.٩٣	١٢.٦	٣.٢		مجموع	التتابع
٠.٠١	٢.٦٤	٣٦	٤.٥	١٣.١	١.٢٥	٦.٤	١.١		سلاسل كلمات	
٠.٠١	٢.٥٩	٣٦	٤.٥	٨.٣٧	١.٥	٣.١	٠.٦		إعادة الجمل	
٠.٠١	٢.٧١	٣٦	٤.٥	١١.٧	١.١٦	٣.٩	٠.٩		معدل تكرار الكلام	
٠.٠١	٢.٥٩	٣٦	٤.٥	٣٣.٣	٣.٧	١٣.٤	٢.٣		مجموع	الدرجة الكلية
٠.٠١	٢.٥٩	٣٦	٤.٥	٢٠.٤	١٦.١	٨٤	١٠			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

ويتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة للدرجة الكلية (٢.٥٩) أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨)، وكذلك لدرجات العمليات المعرفية، فكانت لعملية التخطيط (٢.٥٨)، ولانتباه (٢.٥)، وللتانى (٢.٥٩)، وللتتابع (٢.٥٩)، وكذلك قيم الاختبارات الفرعية جميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال الموهبين ذوى صعوبات التعلم فى الأداء بالمنحى التقليدى مقارنة بالأداء بالمنحى الدينامى فى درجات العمليات المعرفية (التخطيط، الانتباه، التانى، والتتابع) لصالح الأداء بالمنحى الدينامى.

#### تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثانى:

توصلت نتيجة الفرض الثانى إلى إثبات فاعلية الأسلوب الدينامى لبعض العمليات المعرفية PASS (التخطيط- الانتباه- التانى- التتابع) مقارنة بالأسلوب التقليدى، مما يشير إلى فاعلية التقييم الدينامى فى تقييم العمليات المعرفية لدى الأطفال الموهبين ذوى صعوبات التعلم، ويتضح ارتفاع متوسط درجات

الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بعد التعرض لخبرة التعلم الواسطي ويمكن أن يعود ذلك الارتفاع الملحوظ لسببين هما: إن الأداء الناجح من جانب الطفل بمساعدة الوسيط الأكثر قدرة ناتج من التدريب والمران الذي يتلقاه المفحوص على يديه، كما يوفر له خبرات مباشرة تمكنه من القيام بمهام معينة قد يغفل البعض عن قدرة الطفل على أدائها بمفرده أو بمساعدة الآخر الكثر قدرة، ويؤدي تفسير الطفل لهذا النجاح بأنه ناتج عن قدرة وجهد كامنين، والثاني: أن الأداء الجيد من الطفل يجعل الوسيط الأكثر قدرة يمهده بالتغذية الراجعة المناسبة، والتشجيع المستمر، ويعد ذلك مصدرا آخر لزيادة مستوى فاعلية العمليات المعرفية لدى الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم.

وترجع الباحثة هذه الفروق إلى التأثير الإيجابي لاستخدام أسلوب التعلم الواسطي مع الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والذي من شأنه المساهمة بشكل فعال في تنمية قدرة الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على التفكير من خلال التفاعل مع الوسيط الأكثر قدرة، إذا أن التقييم الدينامي يتم تنفيذه بأسلوب يجمع بين المناقشة في مواجهة التحديات والبهجة والسرور.

وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن استخدام التقييم الدينامي (التدخل الوسيط) قد أحدث درجة من التعديل في الوظائف المعرفية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بدلا من البقاء على المستوى الظاهري لتلك الوظائف، كما ساعد أيضا على الكشف عن القدرات الكامنة للمفحوص واقتراح طرق التدخل الممكنة لتحسين وإدراك هذه القدرات، حيث أكد استخدام التقييم الدينامي على دور الوسيط الذي لايقف دوره على مجرد التقييم فقط وإنما يتعدى دوره ليكون وسيطا ميسرا لعملية التقييم لتحديد مستوى النمو الممكن للمفحوص، حيث يتم في هذا النوع من التقييم توفير التغذية المرتدة عبر مجموعة واسعة من المهام المعقدة أو التحديات المطلوب من الطفل إنجازها، ويقوم ذلك التقييم من خلال التفاعل النشط بين الطفل والوسيط، ويعتبر هذا التفاعل هو العنصر الأساسي في عملية الوساطة وذلك للتعرف على قدرات المفحوص وحيز نموه الممكن ولتحديد أقصى قدرات يمكن أن يصل إليها المفحوص من خلال ذلك التفاعل، مع التركيز على التحفيز المستمر للطفل وعلى فهمه وإدراكه للعمل الذي يقوم به.

ويعتبر الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من أكثر فئات التربية الخاصة حاجة لتعلم استراتيجيات التفكير أثناء القيام ببعض العمليات المعرفية، لأن مشكلة هؤلاء الأطفال تتمثل في عدم مقدرتهم على استخدام استراتيجيات تفكير فعالة كتلك التي يستخدمها أقرانهم من الأطفال العاديين والموهوبين، على الرغم من أن لديهم القابلية لتعلم هذه الإستراتيجيات بشكل سريع، إذا قدمت لهم بالطريقة المناسبة (Craft.2010:107).

وقد تعلم الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم كيفية استخدام استراتيجيات حل مختلفة مثل أثناء عملية التدخل الواسطي مثل (ترميز العمود أ ثم ب، ومضاهاة الرقم الأول بالصف بجميع الأرقام الموجودة بنفس الصف والثاني والاستمرار في الصف حتى وصل إلى المضاهاة، نطق الأرقام، والقيام بعمل مسح بصري للرقم التالي، وذكر الرقم الأخير للبحث عن الرقم الذي يليه في اختبار التوصيل، وتكرار تسلسل الأرقام في نفسه، وهكذا حتى ينهي العمل، ومن ثم فمن أهم العوامل التي تساعد في سرعة حل الطفل لمشكلة ما هي معرفته المسبقة بالاستراتيجية المناسبة للحل، فقبل استخدام أسلوب التعلم الواسطي لم يكن لدى الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم فكرة عن استخدام إستراتيجيات حل مناسبة وكان لديه صعوبة في التوصل للحل.



وقد يرجع ذلك أيضا إلى ممارسة الأطفال المستمرة أثناء التعرض إلى أنشطة التقييم الدينامي أو التعلم الواسطي للمهارات الخاصة بأسلوب المعالجة المتأنية والمعالجة المتتابعة للمعلومات كل على حد سواء، فمثلا مشاهدة اختبارات المصفوفات اللفظية أو العلاقات المكانية كلها تؤدي بصورة بصورة كلية أو أنية، ومن المهارات التي تتم بصورة متعاقبة (تعلم بدايات الحساب والألوان والأشكال الهندسية كما في اختبار التوصيل حيث يقوم الطفل بتوصيل الأرقام بالترتيب) وقد تم تدريب الطفل عليها أثناء عملية التدخل الواسطي.

واتفقت أيضا مع نتائج دراسة (Al-haroub,2008) للمقارنة بين القياس السيكومتری والتقييم الدينامي في دقة التعرف على التلاميذ الموهوبين في مادة الرياضيات ممن يعانون من صعوبات التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يجب استخدام القياس الدينامي بجانب كل من الاختبارات السيكومترية والتقليدية للتعرف على التلاميذ الموهوبين ممن يعانون من صعوبات تعلم في الرياضيات.

وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٩)، والتي هدفت إلى فاعلية التقييم الدينامي في تقييم أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين، وذلك بالنسبة لبعض العمليات المعرفية المتمثلة في عملية التخطيط والانتباه وعملية التأني والتتابع، وقد أسفرت نتائج الدراستين إلى وجود فروقا دالة إحصائيا بين درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في الأداء بالتقييم التقليدي مقارنة بالتقييم الدينامي في درجات العمليات الأربعة لصالح التقييم الدينامي.

#### ثالثا: نتيجة الفرض الثالث:-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الموهوبين وبين متوسطات رتب درجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الأداء بالمنحى الدينامي في العمليات المعرفية (PASS) (التخطيط، والانتباه، والتأني، والتتابع) لصالح الأطفال الموهوبين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام الإحصاء اللابارامتری بواسطة اختبار مان ويتني لعينتين غير مرتبطتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الأداء بالمنحى الدينامي في الدرجة الكلية وفي درجات العمليات الأربعة (PASS) (التخطيط، والانتباه، وعملية المعالجة المتأنية، والمعالجة المتتابعة) لصالح الأطفال الموهوبين، وفيما يلي استعراض لتلك النتائج كما بالجدول التالي:

## جدول (٥)

نتائج اختبار "مان ويتنى" لعينتين غير مرتبطتين لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال الموهوبين والموهوبين نوى صعوبات التعلم فى التقييم الدينامى

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	الموهوبون نوى صعوبات التعلم					الموهوبون					الإختبارات الفرعية	العمليات العقلية
			مجموع الترتب	متوسط الترتب	ع	م	ن	مجموع الترتب	متوسط الترتب	ع	م	ن		
٠.٠١	٣.٦	٠	٣٦	٤.٥	٤	٩.٥	١٥٤	١٤	١.٧	١٥.٨	مضاهاة الأرقام	التخطيط		
٠.٠١	٣.٦	٠	٣٦	٤.٥	١.٧	١٨.٩	١٥٤	١٤	١.٩	٣١.١	التخطيط لحل الرموز			
٠.٠١	٣.٦	٠	٣٦	٤.٥	١.٢	١٤.٣	١٥٤	١٤	١.٧	١٨.٦	التخطيط (التوصيل)			
٠.٠١	٣.٦	٠	٣٦	٤.٥	٣.٧	٤٢.٤	١٥٤	١٤	٥	٦٥.٥	مجموع			
٠.٠١	٣.٦	٠	٣٦	٤.٥	٢.٢	٤١.٩	١٥٤	١٤	١.٦	٥٦.٣	أساس ثبات المدرك	الانتباه		
٠.٠١	٣.٥	٠	٣٦	٤.٥	١.٧	٢٢.٥	١٥٤	١٤	٢.٢	٢٨	البحث عن الأعداد			
٠.٠١	٣.٦	٠	٣٦	٤.٥	١.٧	٢٢	١٥٤	١٤	٢.٧	٣١.٨	أساس المدرك تغيير			
٠.٠١	٣.٦	٠	٣٦	٤.٥	٥.٤	٨٦.٤	١٥٤	١٤	٦.٤	١١٦	مجموع			
٠.٠١	٣.٦	٠	٣٦	٤.٥	١.٦	١٤.٤	١٥٤	١٤	١.٩	٢٥.٥	مصفوفات غير لفظية	التأني		
٠.٠١	٣.٧	٠	٣٦	٤.٥	١.٤	١٤.١	١٥٤	١٤	١.٣	٢٣.٦	علاقات لفظية مكانية			
٠.٠١	٣.٧	٠	٣٦	٤.٥	١.٢	١٣.٥	١٥٤	١٤	١.٨	١٩.٤	ذاكرة الأشكال			
٠.٠١	٣.٦	٠	٣٦	٤.٥	٣.٩	٤٢	١٥٤	١٤	٥	٦٨.٤	مجموع			
٠.٠١	٣.٥	١	٤١	٣.٥	١.٢	١٣.١	١٤٨	١٣.٥	١.٧	١٦.٣	سلاسل كلمات	التتابع		
٠.٠١	٣.٦	١	٣٧	٣.٦	١.٥	٦.٤	١٥٣	١٣.٩	١.٦	١٥.٢	إعادة الجمل			
٠.٠١	٣.٥	١.٥	٣٧	٣.٥	١.١	١١.٨	١٥٣	١٣.٩	١.٦	١٥.٤	معدل تكرار الكلام			
٠.٠١	٣.٢	٠.٥	٤١	٣.٣	٣.٧	٣٣.٣	١٤٩	١٣.٥	٤.٩	٤١.٨	مجموع			
٠.٠١	٣.٦	٠	٣٦	٣.٦	١.٦	٢٠.٤	١٥٤	١٤	٢.٠	٢٩.١	الدرجة الكلية			

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

ويتضح من الجدول السابق أن قيم Z المحسوبة للدرجة الكلية (٣.٦٣) أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨)، وكذلك لدرجات العمليات المعرفية، فكانت لعملية التخطيط (٣.٦٤)، ولانتباه (٣.٦)، وللتأني (٣.٦٤)، للتتابع (٣.٢٤)، وكذلك قيم الاختبارات الفرعية جميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال الموهوبين والموهوبين نوى

صعوبات التعلم في الأداء بالمنحى الدينامي في العمليات المعرفية (PASS) (التخطيط- الإنتباه- التآني- التتابع) لصالح الأطفال الموهوبين.

### تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

توصلت نتيجة الفرض الثالث إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الأداء بالمنحى الدينامي في درجات العمليات المعرفية الأربع (PASS) (التخطيط- الإنتباه- التآني- التتابع) لصالح الأطفال الموهوبين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول أن الخصائص الإيجابية لتجربة التعلم الواسطي أو التقييم الدينامي من شأنها أن تثير حب الاستطلاع لدى الأطفال الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم على حد سواء، كل على حسب قدراته الكامنة، أي أنها تعمل على مراعاة الفروق الفردية بين جميع الأطفال، فقد عملت على زيادة قدرات الأطفال الموهوبين المعرفية، هذا بالإضافة إلى رفع قدرات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والتي ظهرت بصورة واضحة من خلال نتائج التقييم الدينامي، وكل ذلك نتيجة لما يقدمه الوسيط للطفل من تقنيات وخطوات منظمة، بحيث تمكنه من رؤية علاقات جديدة قد لا يستطيع أن يراها في طريقة التقييم التقليدية، فضلاً عن أن طبيعة هذه الطريقة من شأنها أن تشعر الطفل بالمسؤولية وتجعله يشارك مشاركة فاعلة في عملية التعلم من خلال التحليل والاستنتاج والاكتشاف، وبذلك يكون الطفل مشارك جيد.

ويمكن أن يعزى الاختلاف بين الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم إلى الفروق الفردية الكائنة بين الأطفال الموهوبين والأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، في كثير من الخصائص، حيث أنه من الخصائص السلبية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (ضعف في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى، صعوبة في التركيز أثناء تأدية المهمة، لديهم قصور في تجهيز المعلومات، لديهم تناقض بين قدراتهم الكامنة والإنجاز الفعلي، وضعف في تأدية المهمات المتسلسلة، وانخفاض القدرة على التنظيم واستخدام استراتيجيات حل المشكلات).

وهذا ما يتفق مع رأي (عيسى؛ خليفة، ٢٠٠٨) في أن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يبدو لديهم مشكلات في تصفية المثيرات في التخزين الحسي، وأيضاً في الذاكرة قصيرة المدى، ويبدو عليهم بشكل متكرر عدم الانتباه للنقاط الهامة في الدرس، وعادة الطفل ذو صعوبات التعلم الموهوب ناجح في المجالات أو المهارات الهامة له شخصياً، هذه الملاحظة البسيطة توحى بأن هذا الطفل لديه ذخيرة من استراتيجيات التعلم التي استخدمت بشكل فعال، ومع ذلك فإنه قد يحتاج إلى معينات للذاكرة، ومن الممكن أن يحتاج إلى وسائل إيضاح، حتى تصبح استراتيجيات التعلم هذه مفيدة في مواقف أخرى، بعد ممارسة وتدريب كاف، يصبح لدى هذا الطفل كفاءة في تصميم الاستراتيجية.

وتتفق تلك النتيجة مع ما وجدته فيجوتسكي، ومن بعده فيرشتاين، حيث يؤكد كلاهما أن التفاوت بين أطفال المجموعتين هو دالة حيز النمو الممكن، والذي يعكس الموهبة الحقيقية، أما ما توصل إليه القياس التقليدي حكماً على ما تحقق فعلاً من إمكانات الأطفال بالمجموعتين، لا يصل لما يمكن أن يتحقق إذا ما أتيحت لهما الفرصة الإثرائية لكل منهما عن طريق التقييم الدينامي أو التدخل الوسيط.

وكذلك يتحدث فيرشتين عن العوامل المحفزة لاستخدام التقييم الدينامي، فيقول بدون خوض تجربة التعلم الواسطي، لا يتمكن الطفل في حالات متنوعة من الاستفادة من التدخل الوسيط بسبب وجود وظائف معرفية أساسية ضعيفة عنده، ونعرض قسماً منها هنا للتوضيح فقط مثل: النقص في المصطلحات، عدم القدرة على تمييز وجود مشكلة، عدم القدرة على تنظيم حل المشاكل، عدم القدرة على التركيز، عدم القدرة على اختيار المعطيات الملائمة من بين مجموعة معطيات قسم منها غير ملائم لحل المشكلة، عدم القدرة على طرح السؤال المناسب في المكان المناسب، عدم القدرة على تجريب حلول بديلة، النقص في التحفيز اللازم لممارسة عملية تفكير أو عملية تعلم معينة وما شابه ذلك، أما في حالة وجود قدرات أساسية من هذا النوع عند المتعلم فهذا يساعده على فهم الأشياء التي يتعامل معها، ويكون قادراً على تنظيم حل المشاكل، ويزوده بالمقدرة على تمييز المشكلة، ويسلحه بالقدرة على التركيز والقدرة على اختيار المعطيات الملائمة لحل مشكلة تواجهه، ويزوده بالقدرة على أن يسأل السؤال الملائم في المكان المناسب، ويجعله مرناً في تجريب استعمال حلول بديلة، ويعطيه التحفيز اللازم ليمارس عملية تفكير أو عملية تعلم معينة. (عازم، ٢٠٠٦: ٩)

وترجع الباحثة أيضاً الفروق إلى أن الأطفال الموهوبين كانوا يتعلمون استراتيجيات الحل المختلفة المتضمنة في الإختبارات الفرعية لمنظومة التقييم المعرفة بشكل أسرع وأكفاً من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، حيث أن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم كانوا في حاجة لتعلم المزيد من الاستراتيجيات والتدريب عليها أكثر من مرة، لأن مشكلة هؤلاء الأطفال تتمثل في عدم مقدرتهم على استخدام استراتيجيات تفكير فعالة كتلك التي يستخدمها أقرانهم من الأطفال العاديين والموهوبين، على الرغم من أن لديهم القابلية لتعلم هذه الإستراتيجيات، إذا قدمت لهم بالطريقة المناسبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حسانين، ٢٠١٢) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال الموهوبين والأطفال العاديين في نتائج التقييم الدينامي لصالح الأطفال الموهوبين.

#### توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة استخدام التقييم الدينامي كمحك أساسي في تشخيص جميع الأطفال في الروضة.
٢. تطبيق التقييم الدينامي على فئات بحثية مختلفة ومتعددة للتحقق من فاعليته.
٣. عقد دورات تدريبية وورش عمل للقائمين على رعاية الأطفال بصفة عامة وذوي الإحتياجات الخاصة بصفة خاصة للتدريب على إجراءات ومحكات التقييم الدينامي.
٤. إجراء المزيد من البحوث والدراسات في التقييم الدينامي للأطفال عامة وذوي الإعاقة بصفة خاصة.

#### البحوث المقترحة:

١. منظومة التقييم المعرفي كمحك تشخيصي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
٢. فاعلية برنامج قائم على التقييم الدينامي لمعلمات الروضة لإكسابهم إجراءات التقييم الدينامي.
٣. التقييم الدينامي للمهارات الإجتماعية والشخصية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

المراجع:

١. إبراهيم، سليمان. (٢٠١٢). الموهوبين والمتفوقين عقليا ذوو صعوبات التعلم " خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، ومشكلاتهم. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢. أركوبى، مها. (٢٠٠٢). الطفل الموهوب من ذوى الاحتياجات الخاصة ثروة ضائعة: طرق اكتشاف الموهبة والنبوغ المقترحة. المؤتمر العلمى الثانى " الطفل أفضل استثمار لمستقبل الوطن" فى الفترة من ١٠-١١ ديسمبر، جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال. ص ٥٦٧-٥٧٨.
٣. الأعرس، صفاء. (٢٠٠١). تربية الطفل والإصلاح الحضارى من الذكاء إلى الحكمة. بحوث مؤتمر دور التربية فى الإصلاح الحضارى. فى الفترة من ٢٧-٢٩ يونيو، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ص ١-١٥.
٤. الدواهدى، عزمى. (٢٠٠٦). فاعلية التدريس وفقا لنظرية فيجوتسكى فى اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة: كلية التربية.
٥. الروسان، فاروق. (٢٠١٠). أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة، عمان: مركز دراسات وبحوث أطفال الخليج.
٦. الزيات، فتحى. (٢٠٠٦). الأسس المعرفية للتكوين العقلى وتجهيز المعلومات. القاهرة: دار النشر للجامعات.
٧. الزيات، نهى؛ الصاوى، رحاب. (٢٠١٣). التقييم الدينامى المعرفى لمؤشرات صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة "دراسة مقارنة". مجلة التربية الخاصة والتأهيل. المجلد (١). العدد (١).
٨. الشيخ، حنان. (٢٠٠٤). المقارنة بين التقييم الدينامى والتقليدى باستخدام نظرية pass للذكاء لتقدير أداء عينة من ذوى الاحتياجات الخاصة ذوى السلوك الاندفاعى. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
٩. القمش، مصطفى. (٢٠١٢). الموهوبون ذوى صعوبات التعلم. عمان. دار الثقافة.
١٠. الميلادى، عبدالمنعم. (٢٠٠٣). المتفوقون- الموهوبون- المبدعون آفاق الرعاية والتأهيل. الإسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة.
١١. ثابت، محمد. (٢٠١٠). ترجمة دليل اختبار التفكير الإبتكارى عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال. تأليف بول تورانس، جامعة القاهرة. كلية رياض الأطفال.
١٢. جاب الله، أمانى. (٢٠١٧). فاعلية التقييم الدينامى لبعض العمليات المعرفية للأطفال ذوى تأخر النمو اللغوى. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: كلية التربية للطفولة المبكرة.
١٣. حسنين، إسماعيل. (٢٠١٢). التقييم الدينامى لبعض العمليات المعرفية للطفل الموهوب (دراسة مقارنة). رسالة دكتوراة. جامعة القاهرة: كلية التربية للطفولة المبكرة.
١٤. حسن، عماد. (٢٠١٦). اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن للأطفال والكبار. القاهرة. مكتبة الأنجلو.
١٥. حشيش، سامح. (٢٠٠٨). متطلبات تفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال فى اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنصورة.

١٦. سليمان، عمرو. (٢٠١٧). التقييم الدينامي لبعض العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي الأسبرجر. رسالة دكتوراة. جامعة القاهرة: كلية التربية للطفولة المبكرة.
١٧. عازم، أحمد؛ الباسل، إعتدال. (٢٠٠٦). تجربة التعلم الواسطي في الطفولة المبكرة. مجلة الرسالة. بيت بيزل. المعهد الاكاديمي لاعداد المعلمين العرب. عدد ١٤، ص ١-٣١
١٨. عبدالعزيز، أيمن. (٢٠١٩). مدى فاعلية التقييم الدينامي لبعض العمليات المعرفية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: كلية الآداب.
١٩. عبدالفتاح، أمل. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي للمعلمات قائم على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية الذاكرة لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: كلية التربية للطفولة المبكرة.
٢٠. عبد الله، عادل. (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة. القاهرة: دار الرشاد.
٢١. عبدالله، عادل. (٢٠٠٦). قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة. القاهرة: دار الرشاد.
٢٢. عيسى، مراد؛ خليفة، وليد (٢٠٠٨): الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة (الموهوبون- ذوو صعوبات التعلم- الموهوبون ذوو صعوبات التعلم). الاسكندرية: دار الوفاء.
٢٣. متولى، فكرى؛ القحطاني، شتوى. (٢٠١٦). صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٤. نجليري، داس. (٢٠٠٦). دليل مقياس منظومة التقييم المعرفي م.ت.م (الكاس) CAS (ترجمه وأعدده وقتنه على البية المصرية والعربية: أيمن الديب). القاهرة: مكتبة الأنجلو.

25. Anne Sturegess (2014): Technology with Gifted LD Children: Scamper Tool for creativity. Paper presented at a west Auckland Education Centre conference: Realising the potential of Gifted and talented learners 20<sup>th</sup> August, 2014.

26. Chu, Y .P. (2016): Investigating the Effectiveness of Web-based Dynamic Assessment in Seventh Grad students learning: A Case study of the concepts integer and Number line (Unpublished Masters thesis). National Hsinchu University of Education, Taiwan (ROC).P.1.

27. Cotrus, A., & Stanciu, C. (2013). A study on dynamic assessment techniques, as a method of obtaining a high level of learning potential, untapped by conventional assessment , 5<sup>th</sup> World Conference on educational Science; Dimitrie Cantemir University, Romania.

28. Craft, A. (2010): Creativity across the primary curriculum framing and developing practice. Routledge, New York.

29. Das, J., & Misra, S. (2015): Cognitive planning function and executive application in management and education, India published by SAGE Publication

30. Fulkus, G&Ciara, T&Catherinem T. (2016): Assessing the effectiveness of parent-child interaction therapy with language delayed children: a clinical investigation. Child language teaching and therapy. Vol. 32(1) 7-17.

- 
31. Gindis, B. (2015): The Social/ Cultural Implication of Disability: Vygotskys paradigm for special education, Educational psychologist, Vol 30, N.2, pp 77.
  32. Gonzalez L.,Palencia,p., Umana, A., Galindo &Villafrade, M(2008):medical Learning experience and concept maps: a pedagogical tool for achieving meaningful learning in medical physiology students, Advan in physiol edu, Vol 32, No 4,pp 312-316.
  33. Guterman, E. (2012): Toward dynamic assessment of reading: applying metacognitive awareness guidance to reading assessment tasks. Journal of Research of reading, vol 25, N.3, pp283-298.
  34. Haroub, A. (2008). Psychometric versus dynamic assessment for mathematically gifted children with learning difficulties, from [http://www.iaea2008.cambridgeassessment.org.uk/ca/digitalAssets/164823\\_AIHroub.v2.pdf](http://www.iaea2008.cambridgeassessment.org.uk/ca/digitalAssets/164823_AIHroub.v2.pdf).
  35. Nazari, B., & Mansouri, S. (2014). *Dynamic assessment versus static assessment: A study of reading comprehension ability in Iranian EFL learners*, Vol.10, N.2, PP. 134-156.
  36. Kaniel, S. & Reichenberg, R. (2010). *Dynamic Assessment and Cognitive program for Disadvantaged Gifted Children*. Israel. Bar Ilan University, School of Education.
  37. Pena, E., & Quinn, R. (2014): The application of dynamic methods to language assessment: A nonbiased procedure, The Journal of special Education, Vol 26, pp 269-280.
  38. Sternberg, R. & Grigorenko, E (2003): *Dynamic testing: the nature and measurement of learning potential*, United state of America Library of Congress
  39. Tan Oon. Seng. (2003): *Mediated learning and pedagogy: Applications of Feuerstein's theory in twenty-first century education*, National Institute of Education (1), 53-63.
  40. Tina M. Newman & Robert J. Sternberg.(2004): *Studies with both Gifts And Learning Disabilities Identification, Assessment, and outcomes*, New York, Springer Science, Business Media, LLC
  41. Webb, J., Gore, J., & DeVries. (2006). *Guiding the gifted child*. Scottsdale, AZ: Great Potential Press
  42. Yildirim, A. (2008). Vygotskys sociocultural theory and dynamic assessment in language learning. *anadolu university journal of social sciences*, vol 8,N 1,pp 301-308.

---

**Dynamic Assessment of some cognitive processes in light of (PASS) theory among kindergarten gifted children and gifted children with learning disabilities**

**wafaa eisa**

Department of Child Education - Faculty of Women - Ain Shams University.

**Supervisor**

**Prof. Dr. Saad Mohamed Abdel-Rahman    Prof. Dr. Hosnia Ghonaimi Abdel-Maqsoud**

**Dr. Abeer Mahmoud Abdel Khaleq \*\*\***

**Abstract:**

The aim of the research is to reveal the differences between the dynamic assessment of gifted kindergarten children and gifted kindergarten children with learning disabilities, for some cognitive processes (Planning, Attention, Simultaneity process and Succession process).

Tools used in the research is the scale of cognitive assessment system, list of diagnosis of gifted children (prepared by researchers), the scale of creative thinking for children using the movements and actions and list of learning disabilities for kindergarten children . Search results: there are statistically significant differences between the average ranks of the degrees of the group of gifted children and gifted children with learning disabilities in each from dynamic assessment and traditional assessment for some cognitive processes in the direction of dynamic assessment. There are statistically significant differences between the average ranks of degrees of dynamic assessment for gifted children and gifted children with learning disabilities in the direction of gifted children.

**Keywords:** Dynamic assessment – Cognitive processes – Gifted kindergarten children – Gifted kindergarten children with learning disabilities